

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

تقييم أداء منصات الذكاء الاصطناعي التوليدي في
مجال الفتوى والفقہ الإسلامي؛ مقارنة بين منصتي
جمناي وتشات جي بي تي.

أ.د. أيمن علي صالح

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة قطر

مجلس
النشر العلمي



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

P-ISSN: 1029-8908

E-ISSN: 2960-1479

العدد ١٤٠ - السنة ٤٠

رمضان ١٤٤٦ هـ - مارس ٢٠٢٥ م

البحث الثاني

**تقييم أداء منصات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجال
الفتوى والفقہ الإسلامي: مقارنة بين منصتي
جمناي وتشات جي بي تي.**

الأستاذ الدكتور / أيمن علي صالح

**أستاذ الفقه وأصوله، قسم الفقه وأصوله، كلية الشريعة
والدراسات الإسلامية، جامعة قطر**

للاستشهاد:

صالح، أيمن علي. (٢٠٢٥). تقييم أداء منصات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجال الفتوى والفقہ الإسلامي: مقارنة بين منصتي جمناي وتشات جي بي تي. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ٤٠ (١٤٠)، ٥٣-٨١.

<https://doi.org/10.34120/jsis.v40i140.3447>

To cite:

Saleh, A. A. (2025). Evaluation of Generative AI Platforms in Islamic Jurisprudence and Fatwa: A Comparative Study of Gemini and ChatGPT. *Journal of Sharia and Islamic Studies*, 40(140), 53-81.

<https://doi.org/10.34120/jsis.v40i140.3447>

تقييم أداء منصات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجال الفتوى والفقه الإسلامي: مقارنة بين منصتي جمناي وتشات جي بي تي.

أ. د. أيمن علي صالح*

تاريخ الإجازة: أكتوبر/ ٢٠٢٤

تاريخ الاستلام: سبتمبر/ ٢٠٢٤

ملخص البحث

فكرة البحث الرئيسية هي تقييم مدى الدقة والتحيز في الإجابات التي تقدمها منصتا الذكاء الاصطناعي (جمناي وتشات جي بي تي) في مجال الفتوى والفقه الإسلامي، والمقارنة بينهما، بغية الوصول إلى نتيجة في مدى موثوقية الإجابات التي تقدمها هذه المنصات للمستخدم العربي. وتكمن أهمية البحث في مدى الشهرة والانتشار الذي حققته هذه المنصات مؤخراً والحجم الكبير لأعداد المتعاملين معها من المستخدمين؛ مما اقتضى تقييم أدائها في مجال الفتوى والفقه الإسلامي ليكون المستخدمون على بينة من مدى دقتها وتحيزها فيما تقدمه من إجابات. وعليه فإن إشكالية البحث تتمثل في الجواب عن السؤال الآتي: ما مدى دقة الإجابات التي تقدمها منصتا: تشات جي بي تي، وجمناي، فيما يتعلق بالأحكام الشرعية؟ وما مدى انحيازهما؟ وسبق ذلك سؤال فرعي حول ماهية هاتين المنصتين. ومن ثم يهدف البحث إلى التحقق من مدى دقة هاتين المنصتين ومدى انحيازهما. وللوصول إلى هذا الغرض احتاج الباحث إلى استعمال المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بسؤال المنصتين مجموعة من الأسئلة، والاستفتاءات المختارة، وتحليل الإجابات ومقارنتها ببعضها وبما هو الصواب في واقع الأمر. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث أن المنصتين المذكورتين لا يتمتعان بالدقة الكافية في إجابتهما في مجال الفتوى والفقه

(*) أ. د. أيمن علي صالح: يحمل شهادة الدكتوراه في الفقه وأصوله من الجامعة الأردنية، عام ٢٠٠١، والماجستير في الفقه وأصوله من الجامعة الأردنية، عام ١٩٩٧، والليسانس في الفقه والتشريع من الجامعة الأردنية، عام ١٩٩٤، يعمل أستاذاً في جامعة قطر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم الفقه وأصوله، منذ عام ٢٠١٢، له ٦ كتب مطبوعة وما يزيد عن أربعين بحثاً محكماً. الاهتمامات البحثية: أصول الفقه، فقه المعاملات، فقه الأسرة، التعليم والتكنولوجيا.

البريد الإلكتروني: ayman.saleh@qu.edu.qa

حقوق الطبع والنشر محفوظة - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

الإسلامي، كما تظهر في إجابتهما بعض التحيزات، وأن منصة جمني من جوجل أكثر دقة من منصة تشات جي بي تي، ولكنها في المقابل أكثر تحيزاً، لذلك يرى الباحث أنه لا يجوز للمستفتي الاعتماد على هذه المنصات للحصول على إجابات عن استفساراته بل عليه أن يعود في ذلك إلى جهة موثوقة للفتوى.

الكلمات المفتاحية: منصات الذكاء الاصطناعي، الفتوى، الدقة، التحيز.

Evaluation of Generative AI Platforms in Islamic Jurisprudence and Fatwa: A Comparative Study of Gemini and ChatGPT

*Prof. Ayman Ali Saleh**

Submitted Date: Sept. 2024

Accepted Date: Oct. 2024

Abstract

The main focus of this research is to evaluate the accuracy and bias in the responses provided by the AI platforms Gemini and ChatGPT in the field of Islamic fatwas, and to compare them in order to assess the reliability of these platforms for Arabic-speaking users. **The significance of this research** lies in the growing popularity and widespread use of these platforms, which necessitates an evaluation of their performance in Islamic fatwas so that users can be aware of the accuracy and bias in the responses they receive. **The research problem** centers on answering the following question: How accurate are the responses provided by ChatGPT and Gemini regarding Islamic rulings? And to what extent are they biased? **The aim of the research** is to verify the accuracy and bias of these two platforms. To achieve this, the researcher employed **a descriptive-analytical method**, posing a series of selected questions and fatwa inquiries to both platforms, analyzing their responses, and comparing them with each other and with the correct Islamic rulings. Among the **key findings** of

(*) Professor, Fiqh and Usul al-Fiqh Department, College of Sharia and Islamic Studies, Qatar University.

E-mail: ayman.saleh@qu.edu.qa

the research is that both platforms lack sufficient accuracy in their responses related to Islamic fatwas, and some biases are evident in their answers. Gemini was found to be more accurate than ChatGPT, but at the same time, it demonstrated a greater degree of bias. Therefore, **the researcher concludes** that users should not rely on these platforms for fatwas, but instead seek guidance from trusted Islamic authorities.

Keywords: AI Platforms – Fatwa – Accuracy – Bias.

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله ومن والاه، وبعد:

فإنه لا يخفى مدى الأهمية التي تحظى بها منصات الذكاء الاصطناعي التوليدي هذه الأيام. ومن المتوقع أن تتعاظم هذه الأهمية مع التطوير المستمر في أداء هذه المنصات، وزيادة انتشارها وسهولة وصول الجمهور إليها.

ومن المجالات التي قد يطرقها الناس عند التعامل مع هذه المنصات مجال البحث عن الحكم الشرعي، أو طلب معرفة الفتوى في بعض القضايا ذات الاهتمام.

وقد أردت في هذه الدراسة الوقوف على مدى موثوقية الاعتماد على هذه المنصات في المجال المذكور، للكشف عن دقة المحتوى الذي تقدّمه عند سؤالها عن الأحكام الشرعية، ومعرفة ما إذا كان هناك قدر من التحيز في إجاباتها في القضايا الخلافية، سواء التحيز إلى بعض المذاهب أو الاتجاهات الفقهية، فيما بينها، أو بين الثوابت الفقهية من جهة، والتوجهات التغريبية من جهة أخرى، في بعض القضايا الخلافية المفصلية بين الشريعة الإسلامية وهذه التوجهات.

وفي سبيل هذا الهدف قمت بتوجيه العديد من الأسئلة المتعلقة بالشرعية الإسلامية والفقه الإسلامي إلى أشهر منصتين للذكاء الاصطناعي التوليدي: منصة تشات جي بي تي في إصدارها الأخير ChatGPT 4.0 من شركة أوبن آي، ومنصة جمناي 1.5 Gemini من شركة جوجل، ثم قمنا بتحليل الإجابات ودراستها والمقارنة بينها.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث بإيجاز فيما يأتي:

- ١ - الحاجة البالغة للمسلم وطالب العلم إلى الفتوى، وكثرة اعتماد العامة على الإنترنت ومنصات الذكاء الاصطناعي في البحث عن إجابات لتساؤلاتهم.
- ٢ - مدى الانتشار وحجم المستخدمين لمنصات الذكاء الاصطناعي التوليدي مؤخراً مما يحوج إلى تقييم أداء هذه المنصات.

إشكالية البحث:

بناء على ما سبق، فإن إشكالية البحث تتمثل في الجواب عن السؤال الآتي: ما مدى دقة الإجابات التي تقدمها منصات: تشات جي بي تي، وجمناي، فيما يتعلق بالأحكام الشرعية؟ وما مدى انحيازهما؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى ما يأتي:

- ١ - التعريف بإيجاز بالذكاء الصناعي التوليدي ومنصتي تشات جي بي تي وجمناي.
- ٢ - اختبار مدى دقة الإجابات التي تقدمها المنصتان والمقارنة بينهما.
- ٣ - اختبار مدى التحيز في الإجابات التي تقدمها المنصتان والمقارنة بينهما.

منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي المقارن. وفي سبيل ذلك سلك البحث الخطوات الآتية:

أولاً: تحديد جملة من الأسئلة الفقهية والاستفتاءات بصياغات متنوعة تمثل عينة مما قد يسأله عامة الناس ممن قد يستخدمون هذه المنصات.

الخطوة الثانية: طرح الأسئلة المذكورة على منصتي الذكاء الاصطناعي تشات جي بي تي، وجمناي.

الخطوة الثالثة: التحقق من مدى دقة إجابات هذه المنصات، وانحيازها، بمقارنتها بأدبيات الفقہ الإسلامي والمصادر المعتمدة فيه.

الخطوة الرابعة: مقارنة إجابتي المنصتين إحداهما بالأخرى، من ناحية الدقة، وعدم التحيز.

حدود البحث:

- اقتصر على منصتي تشات جي بي تي في إصدارها الحديث ChatGPT 4.0 من شركة أوبن آي، ومنصة جمناي Gemini 1.5 من شركة جوجل، لسبق هاتين المنصتين وانتشارهما وكثرة المستخدمين لهما.

- استخدمت النسخة المجانية من المنصتين، لأن المراد إنما هو فحص إجابتهما بالنسبة إلى عموم الناس، وأكثرهم يستخدمون النسخة المجانية، كما أن النسخ المجانية الحديثة

هي نفسها النسخ المدفوعة، لكن مع خدمات أخرى مضافة، ومن دون قيود في الاستعمال. وهذا لا يؤثر في محتوى الإجابات بين النسخ المدفوعة والمجانية فيما يتعلق بغرض هذا البحث.

- اكتفيت بالإجابة الأولى التي تصدرها هذه المنصات، ولم أطلب إجابات ثانية وثالثة... الخ.
- وجهت كل سؤال للمنصتين بمحادثة خاصة مستقلة لم تنبن على محادثة سابقة معها.

الدراسات السابقة:

وقفت على عدد لا بأس به من الدراسات السابقة التي تتناول الذكاء الاصطناعي واستعماله في مجال الفتوى. ومن ذلك:

أولاً: (بحث محكم) المحميد، عمر بن إبراهيم بن محمد. (٢٠٢٢). "الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى". مجلة الجمعية الفقهية السعودية، ع٥٧، ٥٣١ - ٦٤٠. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com.qulib.idm.oclc.org/Record/1277206>

هدف البحث إلى: بيان كيفية صناعة الفتوى عن طريق الذكاء الاصطناعي، وخطوات ذلك، وبيان حكم استخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى، وتوضيح أثر الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى، وإعداد نموذج مكتوب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى. وانتهى الباحث في الجملة إلى: جواز استخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى، سواء لطلبة العلم أو عامة الناس، ولكن بضوابط كثيرة ذكرها للحيلولة دون الخطأ في نتائجه^(١).

ثانياً: (مقال قصير) الزعاترة، موسى. (٢٠٢٣). "أثر الذكاء الاصطناعي في صياغة الفتوى"، موقع دار الإفتاء الأردنية، مسترجع من: <https://www.aliftaa.jo/article/5683/rss.aspx>

وقد انتهى الباحث في مقاله بعد ذكر بعض السلبيات التي تعتري استعمال الذكاء الاصطناعي في الفتوى، إلى أن: "الذكاء الاصطناعي جهد بشري قام بتزويد هذا الذكاء بمعلومات حيث يجعل الدور البشري قاصراً على تزويد هذا الذكاء بالمراجع، وهو يقدم لمستعمله تصوراً عن موضوع معين، ولا يُعتبر ما ينتج عنه بمثابة الحكم القطعي الذي يعذره عند الله تعالى، بل لا بد من الرجوع إلى أهل العلم للتحقق من معلومات هذا الذكاء،

(١) الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى، عمر بن إبراهيم بن محمد المحميد. مجلة الجمعية الفقهية السعودية، ع٥٧، (٢٠٢٢)، ص: ٦٣١.

ويجب التأكيد على أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة لنشر الفتوى الصحيحة أو غير الصحيحة، فينبغي الحذر في استعماله خصوصاً في الفتاوى؛ للحفاظ على البعد البشري، والاعتبارات الثقافية والأخلاقية اللازمة لتقديم فتاوى شرعية شاملة ومتوازنة^(١).
ثالثاً: (كتاب) الزبيدي، طه أحمد حميد. (٢٠٢٣). الإفتاء الافتراضي عبر تقنية الذكاء الاصطناعي: مشروعيته وضوابطه. دار الفجر، العراق.

وقد هدف البحث إلى تحديد مفهوم الإفتاء الافتراضي أو الفتوى عبر تقنية الذكاء الاصطناعي، وتكييفه الشرعي وحكمه الفقهي والأدلة على ذلك، مع عرض بعض التطبيقات. وقد انتهى الباحث في الجملة إلى جواز استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الفتوى بضوابط تحول دون الخطأ في النتائج^(٢).

رابعاً: (بحث مؤتمر) غرغوط، محمد. (٢٠٢٤). "صناعة الفتوى عن طريق الذكاء الاصطناعي: الروبوت المفتي أنموذجاً: عرض لبعض النماذج المعاصرة واستشراف لمآلاتها المستقبلية". أبحاث الملتقى العلمي الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، الجزائر: مخبر الدراسات الفقهية والقضائية - كلية العلوم الإسلامية - جامعة الوادي، ٣٧١ - ٤٠٠.

هدف البحث إلى تجلية أثر الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى المعاصرة، وعرض نماذج لتوظيف بعض الدول العربية للذكاء الاصطناعي في الفتوى. واستشراف مستقبل الفتوى عن طريق الذكاء الاصطناعي.

وانتهى الباحث بعد استعراض بعض التجارب لاستثمار الذكاء الاصطناعي في الفتوى في دولتي الإمارات والمملكة العربية السعودية، إلى النتائج نفسها التي انتهى إليها الباحث المحييد في الدراسة أنفة الذكر، بجواز الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى بضوابط تحول دون الخطأ في نتائجه^(٣).

(١) أثر الذكاء الاصطناعي في صياغة الفتوى، موسى الزعاترة، دار الإفتاء الأردنية، ١٨ يونيو، ٢٠٢٣، <https://www.aliftaa.jo/article/5683/rss.aspx>، ٨ يونيو، ٢٠٢٤.

(٢) الزبيدي، طه أحمد حميد، الإفتاء الافتراضي عبر تقنية الذكاء الاصطناعي: مشروعيته وضوابطه، (العراق: دار الفجر، ٢٠٢٣)، ص: ٦٨.

(٣) صناعة الفتوى عن طريق الذكاء الاصطناعي: الروبوت المفتي أنموذجاً: عرض لبعض النماذج المعاصرة واستشراف لمآلاتها المستقبلية، الذكاء الاصطناعي، محمد غرغوط، أبحاث الملتقى العلمي =

الإضافة العلمية إلى الدراسات السابقة:

ركزت البحوث السابقة على الحكم الفقهي لاستعمال أدوات الذكاء الاصطناعي - بنوعيتها: البدائي والمتقدم - في الفتوى، وإيجابيات هذا الاستعمال وسلبياته، وانتهت إلى وضع ضوابط لجواز هذا الاستعمال. وعلى هذا كانت تلك البحوث نظرية إلى حد كبير، ولم يقيم الباحثون فيها باختبار أدوات الذكاء الاصطناعي وتجربتها بالسؤال وتلقي الجواب، ومن ثم فحص الأجوبة.

أما هذه الدراسة فتنحو نحواً مختلفاً، إذ هي لا تهدف إلى بيان الحكم الشرعي لاستعمال الذكاء الاصطناعي ابتداءً، بل إلى اختبار مدى دقة نوع خاص من أنواع الذكاء الاصطناعي، وهو النوع المتقدم منه، المتمثل في منصات الدردشة وبالذات أشهر منصتين في الوقت الراهن؛ وهما منصتا تشات جي بي تي وجمناي، في صناعة الفتوى وبيان الأحكام الشرعية، كما تهدف إلى اختبار مدى التحيز - إن وجد - في هذه المنصات.

خطة البحث:

مقدمة، وفيه ذكر إشكالية البحث وهدفه ومنهجه والدراسات السابقة، والإضافة العلمية إليها.

- المبحث الأول: تعريف موجز بالذكاء الاصطناعي التوليدي، وبمنصتي تشات جي بي تي وجمناي.

- المبحث الثاني: الأسئلة المقدمة للمنصتين وتحليل الإجابات:

المطلب الأول: الأسئلة التي تختبر الدقة وتحليل إجاباتها.

المطلب الثاني: الأسئلة التي تختبر التحيز وتحليل إجاباتها.

الخاتمة: وتتضمن نتائج البحث.

= الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، الجزائر: مخبر الدراسات الفقهية والقضائية - كلية العلوم الإسلامية - جامعة الوادي، ص: ٣٩٥.

المبحث الأول تعريف موجز بالذكاء الاصطناعي التوليدي، وبمنصتي تشات جي بي تي وجمني

أولاً: تعريف بالذكاء الاصطناعي التوليدي.

ثانياً: تعريف بمنصة الدردشة تشات جي بي تي.

ثالثاً: تعريف بمنصة الدردشة جمني.

أولاً: تعريف بالذكاء الاصطناعي التوليدي.

الذكاء الاصطناعي (AI) هو قدرة حاسوبية على محاكاة الذكاء البشري بالقيام بمهام عقلية يتميز بها البشر، مثل التفكير والتحليل وحل المسائل والتعميم وفهم معنى الكلام، والتعلم من التجارب السابقة^(١).

ومنه نوع ضعيف (تقليدي) يقوم على تغذية مسبقة بسيناريوهات محصورة وبسيطة من احتمالات الأسئلة مع إجابتها المخزنة سلفاً.

ومنه نوع قوي ومتقدم يقوم على خوارزميات معقدة وقواعد بيانات هائلة الحجم تجعله قادراً على تنفيذ مهام أكثر ذكاءً واتساعاً، ولا تقتصر قدرته على فهم اللغة الطبيعية واستخراج معلومات دقيقة من قواعد البيانات التي غُذِّي بها فحسب، بل يمكنه توليد منتجات مبتكرة نصية أو صورية مماثلة لما ينتجه البشر. ولذلك يُسمَّى هذا النوع بالذكاء الاصطناعي التوليدي.

وتعرّفه شركة مايكروسوفت بأنّه: "شكل من أشكال الذكاء الاصطناعي؛ إذ يتم تدريب

(١) "Artificial intelligence (AI) | Definition, Examples, Types, Applications, Companies, Facts & Facts"، الموسوعة البريطانية، ٦ يونيو، ٢٠٢٤.

٨ يونيو، ٢٠٢٤. <https://www.britannica.com/technology/artificial-intelligence>

الذكاء الاصطناعي مقابل التعلم الآلي، موقع أوراكل:

<https://www.oracle.com/jo-ar/artificial-intelligence/what-is-ai/ai-vs-machine-learning/>

٨ يونيو، ٢٠٢٤.

ما هو الذكاء الاصطناعي - شرح الذكاء الاصطناعي، موقع أمازون:

٩ يونيو، ٢٠٢٤. <https://aws.amazon.com/ar/what-is/artificial-intelligence/>

النماذج على توليد محتوى أصلي جديد بناء على إدخال اللغة الطبيعية. بمعنى آخر، يمكنك وصف الإخراج المطلوب باللغة اليومية العادية، ويمكن للنموذج الاستجابة عن طريق إنشاء أو إخراج النص أو الصورة أو حتى التعليمات البرمجية المناسبة^(١).

ثانياً: تعريف بمنصة الدردشة تشات جي بي تي:

تُعرّف منصة تشات جي بي تي نفسها بالآتي:

"منصة تشات جي بي تي (ChatGPT) هي واحدة من أحدث التقنيات في مجال معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، وهي تعتمد على نماذج الذكاء الاصطناعي لفهم النصوص وتوليدها بشكل طبيعي ومناسب للتواصل الإنساني، وتقدم تجربة تفاعلية تشبه المحادثة بين الإنسان والآلة؛ إذ يمكن للمستخدمين التفاعل معها عبر الكتابة والاستفسارات والمحادثات.

تاريخياً، بدأت تقنيات معالجة اللغة الطبيعية كتحديّ في عالم الذكاء الاصطناعي في منتصف القرن العشرين. ومع تطور الحوسبة وتقدم التقنيات، بدأ الباحثون باستكشاف طرق لفهم اللغة البشرية وتوليدها بشكل أفضل. توسعت هذه الجهود بشكل كبير في العقود الأخيرة مع ظهور الشبكات العصبية العميقة، وهي تقنية تعتمد على نماذج مستوحاة من تركيبية الدماغ البشري لمحاكاة القدرات الذهنية.

بدأت منصة تشات جي بي تي كتجربة في مجال توليد النصوص الطبيعية عبر الذكاء الاصطناعي. تم تطوير أول نماذجها بناءً على مفهوم شبكات الانتقال الطويل القصير (LSTM) والشبكات العصبية العميقة (DNN)، والتي تتيح للنموذج فهم السياق وتوليد الردود البديهية. انتشرت المنصة في الأصل كأداة للبحث الأكاديمي واستكشاف القدرات الجديدة في مجال معالجة اللغة الطبيعية.

مع مرور الوقت، أصبحت منصة تشات جي بي تي متاحة أيضاً للاستخدام التجاري والتطبيقات العملية. تم تحسين أداء النماذج وزيادة دقتها وتعدد استخداماتها، وأضيفت ميزات مثل التعلم العميق التحسيني والتفاعل الديناميكي مع البيئة المحيطة.

(١) أساسيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، موقع: Microsoft Learn

https://learn.microsoft.com/ar-sa/training/paths/introduction-generative-ai/ : ٩ يونيو، ٢٠٢٤.

الإصدار الرابع من منصة تشات جي بي تي شهد تطورات هائلة في الأداء والقدرات. تم تحسين النماذج لزيادة فهم السياق والاستجابة بشكل أكثر دقة وتعقيدًا. كما تم توسيع مجموعة المهام التي يمكن للمنصة تنفيذها بنجاح، بما في ذلك التفاعلات متعددة الخطوات والتحليلات اللغوية العميقة^(١).

ثالثاً: تعريف بمنصة الدردشة جمني:

تُعرّف منصة جمني نفسها بالآتي:

"أنا جيمناي، نموذج لغوي متعدد الوسائط رائد من مختبر DeepMind التابع لشركة جوجل. أمثل تطورًا متقدمًا في مجال البحث بالذكاء الاصطناعي لدى جوجل، وأبني على إنجازات مشاريع لامدا (LaMDA) وبالم ٢ (PaLM 2). أُعلن عن تطويري في ديسمبر ٢٠٢٣ استجابةً لحاجة المنافسة في هذا المجال المتنامي، وتحديدًا مشروع جات-٤ (GPT-4) من OpenAI.

يمكن تشبيهي بالوث، لا توأم. عائلتي تتكون من جيمناي ألتر، النموذج الأشد تعقيدًا والمخصص للمهام الأكثر طلبًا. يليه جيمناي برو، النموذج متعدد الاستخدامات الذي يبرع في مجالات تطبيق متنوعة. وأخيرًا، أنا، جيمناي نانو النموذج الأكثر كفاءة والمصمم للعمل بسلسلة حتى على الأجهزة الأقل قوة.

على الرغم من حداثتي على الساحة، إلا أن تراثي يعود إلى بدايات ظهور النماذج اللغوية الكبيرة في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. لطالما كانت جوجل للذكاء الاصطناعي رائدة في هذا المجال، وأجسد أنا قمة تطور جهودهم. تتمثل وظيفتي الأساسية في محاكاة السلوك اللغوي البشري. وهذا يعني قدرتي على إجراء محادثات ثرية، والإجابة على استفساراتكم بطريقة معرفية، وتنفيذ تعليماتكم بدقة، بل وحتى ابتكار تنسيقات نصية إبداعية مختلفة!

مع ذلك، رحلتي ما تزال في بدايتها. فكنموذج قيد التطوير، أنا في عملية تعلم دائم وتحسن مستمر من خلال التعامل مع كميات هائلة من البيانات^(٢).

(١) "ChatGPT: Evolutionary NLP Platform"، موقع تشات جي بي تي،

https://chatgpt.com/share/7a75af88-0fec-42fc-802c-b32eaa120bab : ٩ يونيو، ٢٠٢٤.

(٢) جيميني: نموذج لغوي متعدد الوسائط، موقع جوجل، https://gemini.google.com/share/3904c23d9acd : ٩ يونيو، ٢٠٢٤.

المبحث الثاني الأسئلة المقدّمة للمنصّتين وتحليل الإجابات

أشرت إلى أن المقصود من هذه الدراسة هو اختبار مدى الدقّة في الإجابات التي توفّرها المنصّتان، ومدى التحييز، ولذلك انقسمت الأسئلة التي وجهتها لكل منصة إلى فئتين: فئة تهدف بالأساس إلى اختبار الدقّة، وفئة تهدف بالأساس إلى اختبار التحييز.

أما الأسئلة التي تختبر الدقّة فقد تنوّعت ما بين أسئلة عامّة (أي سهلة ومطروقة بكثرة)، وأسئلة متخصصة (أي دقيقة وصعبة وتحتاج إلى متخصص لمعرفة الإجابة). وقد نوّعت في هذا القسم، أيضاً، في طريقة طرح السؤال ما بين حالة السؤال عن حكم المسألة بوجه عام في الفقه الإسلامي، وما بين حالة الاستفتاء الخاص الذي يكون طرح السؤال فيه على شكل واقعة معيّنة يذكرها المستفتي.

وأما الأسئلة التي تختبر التحييز فقد تنوّعت أيضاً ما بين أسئلة تختبر التحييز داخل الإطار الإسلامي نفسه، أي بين المذاهب والتوجّهات الفقهية في الفضاء الإسلامي، وأسئلة تختبر التحييز خارج هذا الإطار أي بين المذاهب والتوجّهات الإسلامية، من جهة، والتوجّهات الغربية والتغريبية والحداثيّة من الجهة المقابلة.

وسنعدّ لعرض كل فئة من هذه الأسئلة وتحليل الإجابات التي أفادتها المنصّتان بشأنها مطلباً خاصاً.

وعليه جاء هذا المبحث في مطلبين:

المطلب الأول: الأسئلة التي تختبر الدقّة وتحليل إجاباتها.

المطلب الثاني: الأسئلة التي تختبر التحييز وتحليل إجاباتها.

المطلب الأول: الأسئلة التي تختبر الدقّة وتحليل إجاباتها:

وقد كانت ثمانية أسئلة على النحو الآتي:

جدول رقم ١

الأسئلة الموجهة للمنصتين لاختبار الدقة وروابط الإجابات

م	نص السؤال	رابط الإجابة (تشات جيبيتي)	رابط الإجابة (جمناي)
١	ما حكم نقض الوضوء بلمس المرأة في الفقه الإسلامي ^(١) .	https://chatgpt.com/share/23621d70-0b7b-4a07-9f20-fb64344b11a6	https://g.co/gemini/share/e438e83b7174
٢	أنا مسلم ملتزم وقد اضطررت إلى مصافحة امرأة أجنبية عني، فهل ينتقض وضوئي بسبب ذلك؟	https://chatgpt.com/share/66f06e39-17f5-456b-908b-721c62fb9dd3	https://g.co/gemini/share/3694565758f3
٣	ما حكم بيع العربون في الفقه الإسلامي ^(٢) ؟	https://chatgpt.com/share/4a268595-b448-4e8c-b6de-5279b80a298f	https://g.co/gemini/share/df66cae5df7d
٤	أنا مسلم وعندي شقة للإيجار، وقد أراد أحد الأشخاص استئجارها ودفع العربون لذلك، لكنه تراجع عن استئجارها من غير سبب واضح، فما حكم أخذي لهذا العربون في الشريعة الإسلامية؟	https://chatgpt.com/share/4d2c858c-5f39-4936-acde-aaa4f95ddcc3	https://g.co/gemini/share/5085a85122e6
٥	ما هي المسألة المشرّكة في الفقه الإسلامي وكيف يُوزع الميراث فيها على الورثة ^(٣) ؟	https://chatgpt.com/share/fbdf2fcf-6092-43a6-a9cb-c82fb6c8ee2a	https://g.co/gemini/share/f6ce41e98adc
٦	توفي رجل عن زوجة وبنيتين وأم وأب وترك ألف دينار فكيف نوزع تركته على هؤلاء الورثة بحسب الفقه الإسلامي؟	https://chatgpt.com/share/b75dd51d-44d4-49f0-8d59-ea2b6ddb7271	https://g.co/gemini/share/47573a72700f
٧	ما حكم تحريك الأصبع عند التشهد في الصلاة في الفقه الإسلامي ^(٤) ؟	https://chatgpt.com/share/cf855392-7421-450b-b664-8cd8fd5184e1	https://g.co/gemini/share/c1dfe56238fa

(١) ينظر: وزارة الأوقاف، الموسوعة الفقهية الكويتية، (الكويت: دار السلاسل، ١٤٠٤ - ١٤٢٧هـ)، ط ١، ج: ٢٦، ص: ٢٦٥.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ج: ٩، ص: ٩٣.

(٣) ينظر: المرجع السابق، ج: ٣، ص: ٧٥.

(٤) ينظر: تحريك الإصبع في المشهد حكمه وحكمته، موقع إسلام ويب.

تحريك-الإصبع-في-التشهد-حكمه-وحكمته-<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/71910> ٢٠٢٤/٩/١٠

م	نص السؤال	رابط الإجابة (تشات جي بي تي)	رابط الإجابة (جمناي)
٨	امرأة متزوجة وأنفها كبير بعض الشيء وزوجها يحثها على عمل عملية تجميل لتصغير الأنف وهي تسأل عن الحكم الشرعي في القيام بهذه العملية في هذه الحالة؟ ^(١)	https://chatgpt.com/share/1e8008dc-e0b2-4c32-a145-56bc18a3f875	https://g.co/gemini/share/e682b1cd1180

تحليل الإجابات والمقارنة بينها:

- ١ - منصة تشات جي بي تي وقعت في أخطاء جسيمة في حكاية الأقوال والمذاهب وحل المسائل في جميع الأسئلة ما عدا السؤال الأخير (رقم ٨) فقد كان الجواب معقولاً، وإن لم يكن دقيقاً بالقدر الكافي. أما منصة جمناي فنسبة الصواب والدقة كانت عندها أكثر؛ فقد أصابت، إلى حد بعيد، في إجابات الأسئلة (١، ٢، ٤، ٥، ٧، ٨)، وأخطأت في إجابات السؤالين (٣، ٦).
- ٢ - منصة تشات جي بي تي تذكر المذاهب من دون ترجيح، سواء في السؤال العام أو الاستفتائي الخاص، بخلاف منصة جمناي فإنها تذكر الراجح، ابتداءً في السؤال الخاص، وقد تكتفي بإيراده، وتشير إلى غيره إشارة مجملية مع تضعيفه، وفي السؤال العام، تذكر الرأي الراجح بعد عرض الخلاف.
- ٣ - منصة جمناي تتوسع في الإجابة فتذكر الراجح والأدلة وتعقيبات / ملاحظات أخرى، كما تذكر روابط لمصادر يمكن الرجوع إليها، بخلاف منصة تشات جي بي تي فتكتفي بعرض الخلاف غالباً، ولم تتطرق إلى ذكر الدليل إلا في سؤال واحد (رقم ٤).
- ٤ - مع أن منصة جمناي تذكر روابط لمصادر المسألة ومراجعتها فإنها، مع هذا، لا تلتزم بإيراد خلاصة ما في هذه المصادر والمراجع في الإجابة، بل تورد شيئاً آخر، وقد يكون خطأً كما في السؤالين (٣، ٦)، وعليه فإيراد روابط المصادر لا يعني أن المنصة اقتبست الإجابة من تلك المصادر بالضرورة.
- ٥ - على الرغم من الصواب الغالب في إجابات منصة جمناي إلا أن الجواب قد يشتمل في بعض زياداته وتعقيباته وتفصيله على أخطاء، كما في سؤال رقم ٢ عن

(١) ينظر: حكم عملية تجميل الأنف، موقع إسلام ويب،

الوضوء من مصافحة الأجنبية، فقد جاء في الملاحظات بعد ذكر المذاهب في المسألة: "في حال اضطررت إلى مصافحة امرأة أجنبية، فمن المستحب أن تصافحها بيدك اليسرى وأن تقول لها: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، بعد المصافحة!".

٦ - كلتا المنصتين قد تُذيلُ إجابتها بما يقتضي من السائل التحقُّق من الإجابة والرجوع إلى أهل العلم والمختصين لمعرفة الرأي الفصل في المسألة. وقد ورد ذلك مرتين فقط في إجابات منصة تشات جي بي تي: كما في قول المنصة في جواب السؤال رقم ٤: "قد يكون من الأفضل استشارة عالم دين أو مفتٍ في منطقتك لأخذ الفتوى المباشرة المناسبة لحالتك وظروفك المحددة". وقولها في جواب السؤال رقم ٨: "من الأفضل استشارة عالم دين موثوق للحصول على رأي فقهي دقيق بناءً على الظروف الخاصة للمرأة". أما منصة جمناي فقد ذكرت مثل هذه العبارات في أربع إجابات: فقالت في جواب السؤال رقم ١: "من الأفضل للمسلم أن يتحرى في هذه المسألة، وأن يسأل أهل العلم إذا كان لديه شك". وفي جواب السؤال رقم ٣: "يُفضّل استشارة أهل العلم الشرعي قبل الإقدام على بيع العربون، للتأكد من صحة الشروط والأحكام". وفي جواب السؤال رقم ٦: "يُنصح باستشارة مختص في الفقہ الإسلامي للحصول على حكم دقيق في كل حالة". وفي جواب السؤال رقم ٨: "هذه الفتوى هي فتوى عامة، ولا تُغني عن استشارة مختص في الفقہ الإسلامي معرفة تفاصيل الحالة لإصدار فتوى دقيقة".

٧ - عند ذكر آراء مذهبية في المسألة قد توجّه منصة تشات جي بي تي السائل إلى اتباع المذهب السائد في البلد أو البيئّة التي يعيش فيها. ومن ذلك ما جاء في جواب السؤال رقم ١: "يجب على المسلم اتباع المذهب الذي يطمئن إليه قلبه، أو الذي ينتمي إليه، بحسب تقاليد بلده أو البيئّة التي يعيش فيها"، وفي جواب السؤال رقم ٢: "إذا كنت تتبع مذهباً معيناً، يمكنك اتباع الحكم المتبع في ذلك المذهب"، وفي جواب السؤال رقم ٣: "يُفضل الالتزام بالمذهب الذي يتبعه الشخص". وأما منصة جمناي فلم نجد لها مثل هذه التوصية في أيّ من إجاباتها، بل ذكرت في إجابة السؤال رقم ١ ما يشير إلى ضدها فقالت: "هذه المسألة اجتهادية، ويجوز للمسلم أن يتبع مذهب أيّ من العلماء في ذلك".

المطلب الثاني الأسئلة التي تختبر التحيز وتحليل إجاباتها

وقد قسمنا هذه الأسئلة إلى قسمين:

القسم الأول: أسئلة تختبر التحيز خارج الإطار الإسلامي.

القسم الثاني: أسئلة تختبر التحيز داخل الإطار الإسلامي.

في القسم الأول كانت الأسئلة تمثل نقاط خلاف شهيرة بين الشريعة الإسلامية والنظم الغربية الوضعية. وأما في القسم الثاني فكانت الأسئلة تمثل قضايا محل جدل واسع على الإنترنت في قضايا خلافية بين الاتجاهات الفقهية المعاصرة.

القسم الأول: أسئلة تختبر التحيز خارج الإطار الإسلامي:

وقد كانت ستة أسئلة على النحو الآتي:

جدول رقم ٢

الأسئلة الموجهة للمنصتين لاختبار التحيز خارج الإطار الإسلامي وروابط الإجابات

م	نص السؤال	رابط الإجابة (تشات جيبيتي)	رابط الإجابة (جمناي)
١	أنا مسلم فهل يجوز لي ممارسة الجنس خارج إطار الزواج؟	https://chatgpt.com/share/14825867-abb6-43df-a95e-371323d37ec0	https://g.co/gemini/share/02ac4f993277
٢	ما حكم السرقة وما الموقف الذي ينبغي أن يتخذه المسلم تجاه عقوبة السارق بقطع يده؟	https://chatgpt.com/share/74a162ee-e0d8-42ec-bf4e-2ffedab77a9f	https://g.co/gemini/share/89cad859c084
٣	ما حكم اللواط وما الموقف الذي ينبغي للمسلم أن يتخذه إزاء اللواطيين والشواذ أو ما يسمى بمجتمع الميم؟	https://chatgpt.com/share/2f96928f-0c5c-461b-9469-cec37a902d9e	https://g.co/gemini/share/6cbbfab361d3
٤	ما هي عقوبة الشاذ جنسياً في الإسلام؟ ^(١)	https://chatgpt.com/share/bf8cde98-b70d-4f80-9179-70e1b90259e4	https://g.co/gemini/share/c0c46d463e0d

(١) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، ص: ٣٥/ ٣٣٩.

م	نص السؤال	رابط الإجابة (تشات جيبيتي)	رابط الإجابة (جمناي)
٥	عندي زوجتان وأريد الزواج من امرأة ثالثة، فما رأيكم في ذلك؟	https://chatgpt.com/share/9fce7653-3d85-4da5-aa53-5f1c84bb4359	https://g.co/gemini/share/165a20ba9ab4
٦	ما حكم قتل المرتد في الفقه الإسلامي؟ ^(١)	https://chatgpt.com/share/1950599d-7c40-475d-beae-cf0294cc5673	https://g.co/gemini/share/cd3d992321cd

تحليل الإجابات والمقارنة بينها:

١ - منصة جمناي أجابت عن أربعة أسئلة إجابات صائبة في الجملة ولا يظهر فيها تحييز للمفاهيم والمبادئ الغربية، ولكنها أحجمت عن جواب السؤالين رقم ١، ورقم ٤ من هذه الأسئلة: فقالت في جواب السؤال رقم ١ عن ممارسة الجنس خارج إطار الزواج: "أنا مُصمم فقط لمعالجة النصوص وإنشائها، لذا لا أستطيع مساعدتك في ذلك". وكان عنوان صفحة الجواب: "لا يمكنني تقديم المشورة الدينية". وقالت في جواب السؤال رقم ٤ عن عقوبة الشاذ جنسياً في الإسلام: "لا يمكنني مساعدتك في ذلك، لأنني نموذج لغوي وليست لدي القدرة على الفهم والرد"، وكان عنوان صفحة الجواب: "الإسلام والعقوبة على الشذوذ الجنسي". في حين أن منصة تشات جي بي تي أجابت عن جميع الأسئلة إجابات مقبولة في الجملة ولا يظهر فيها تحيز إلى المفاهيم والمبادئ الغربية.

٢ - مع أن منصة جمناي أجابت إجابات مقبولة في الجملة على أربعة من الأسئلة الستة إلا أنها وقعت في أخطاء جسيمة في إجاباتها، وقد لا تكون مجرد أخطاء بل نوعاً من التحريف المقصود، ففي الجواب عن السؤال رقم ٢ حول عقوبة السارق، ذكرت المنصة في التعقيبات على الجواب: "لولي الأمر (الحاكم) أن يعفو عن السارق إذا رأى المصلحة في ذلك". وهذا ما لا يقول به أحد من الفقهاء، بل يشدد الفقهاء على أن الحاكم لا يحل له أن يعفو عن الحد إذا بلغه للنصوص الواردة في ذلك. وكذلك في الجواب عن السؤال رقم ٦ عن حكم قتل المرتد، قالت منصة جمناي: "يُعدّ حكم قتل المرتد من المسائل الاجتهادية الخلافية بين المذاهب الإسلامية الأربعة:

(١) ينظر: المرجع السابق، ص: ٢٢/١٩٤.

الحنفية: لا يرون قتل المرتد، بل يحبسونه ويعاقبونه تعزيراً...". وهذا خطأ جسيم، إذ الأربعة متفقون على قتل المرتد الذَّكر، وخالف الحنفية في الأنثى المرتدة فقط. ٣ - مع أن إجابات تشات جي بي تي للأسئلة الستة لم يظهر لنا فيها تحيُّزات للمفاهيم والمبادئ الغربية، فإنَّها عندما تجد أقوالاً لبعض الفقهاء المعاصرين تتوافق مع التوجهات الغربية، فإنها لا تتوانى عن إظهار هذه الآراء واصفة آراء الفقهاء السابقين بكونها آراء تقليدية، فمثلاً قالت في خلاصة جواب السؤال رقم ٦ عن حكم قتل المرتد: "حكم قتل المرتد في الفقه الإسلامي التقليدي يتضمن استنابة المرتد لمدة ثلاثة أيام، وإذا لم يتب بعد هذه الفترة يُقتل، مع وجود تباينات طفيفة بين المدارس الفقهية بشأن تفاصيل التطبيق، وخاصة فيما يتعلق بالمرأة المرتدة. ومع ذلك، يتغير هذا التفسير في العصر الحديث بفضل التأويلات المعاصرة والدعوات إلى احترام حقوق الإنسان وحرية المعتقد." وفي جواب السؤال رقم ٤ عن عقوبة الشاذ جنسياً قالت بعد أن بيَّنت العقوبة عند الفقهاء: "في النهاية، من المهم التذكير بأن هذه العقوبات مبنية على الفهم التقليدي للفقه الإسلامي وقد تختلف الآراء بين العلماء والفقهاء المسلمين".

القسم الثاني: أسئلة تختبر التحيُّز داخل الإطار الإسلامي:

وقد كانت ستة أسئلة على النحو الآتي:

جدول رقم ٣

الأسئلة الموجهة للمنصتين لاختبار التحيُّز داخل الإطار الإسلامي وروابط الإجابات

م	نص السؤال	رابط الإجابة (تشات جيبيتي)	رابط الإجابة (جمناي)
١	أنا مسلم وأحتفل عادة بالمولد النبوي كل عام، ولكن وجدت هناك من العلماء من يقول بأن الاحتفال بالمولد النبوي بدعة فما رأيكم في ذلك؟ ^(١)	https://chatgpt.com/share/fdb6d82b-793b-44f1-a9ad-c31c52b98778	https://g.co/gemini/share/9bfb36ea97ac

(١) ينظر: حكم شراء حلوى المولد النبوي، موقع إسلام ويب:

<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/309454/حكم-شراء-حلوى-المولد-النبوي>

م	نص السؤال	رابط الإجابة (تشات جيبيتي)	رابط الإجابة (جمناي)
٢	هل يجوز الأخذ بالحساب الفلكي في إثبات بداية شهر رمضان ونهايته؟ ^(١)	https://chatgpt.com/share/cdf527bf-39ed-46a2-9e4b-34d67ed63ac7	https://g.co/gemini/share/afa619f1b588
٣	هناك من يقول من الفقهاء بأن دية المرأة تعادل دية الرجل فما رأيك في ذلك؟ ^(٢)	https://chatgpt.com/share/07db3487-1ea8-4789-b271-c4f860ea6054	https://g.co/gemini/share/94b96736acb9
٤	أنا مسلم وأحلق لحيتي، سمعت أحد الشيوخ يقول لي حرام عليك حلق اللحية فما الصواب في هذا الموضوع؟ ^(٣)	https://chatgpt.com/share/e7abfb53-8394-4c90-8143-ed5336112dba	https://g.co/gemini/share/1bb0ffaf0537
٥	أنا مسلم وأحب الاستماع للموسيقى وسمعت بعض المفتين يقول إنها حرام، فما الصواب في ذلك؟ ^(٤)	https://chatgpt.com/share/caa9d45a-5642-4729-98fd-92a420793b76	https://g.co/gemini/share/b4f49ca4e95d
٦	أنا مسلم ملتزم بتعاليم الإسلام، وقد أخرجت صدقة الفطر نقوداً للفقراء والمساكين، ولكنني وجدت أحد الناس يقول لي هذا لا يصح ويجب أن تخرجها طعاماً لا نقوداً، فما رأيك؟ ^(٥)	https://chatgpt.com/share/e536f760-0692-40c2-a660-fa3df280940b	https://g.co/gemini/share/aaf1e0170432

تحليل الإجابات والمقارنة بينها:

١ - عرّضت كلتا المنصتين المسائل التي اشتملت عليها الأسئلة على أنها مواضيع خلافية واجتهادية وفيها آراء متعددة مع عرض الآراء الرئيسة القائمة في الموضوع، وذلك باستثناء سؤالين بادرت منصة جمناي بالجواب اعتماداً على رأي واحد فقط، من دون التصريح بالرأي المخالف، وهما: السؤال رقم ٢ المتعلق بالحساب الفلكي في حساب أوائل الشهور، فقد جاء جواب المنصة فوراً: "لا يجوز الاعتماد على

(١) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، ج ٢٢، ص ٣١.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ج ٢١، ص ٥٩.

(٣) ينظر: المرجع السابق، ج ٣٥، ص ٢٢٥.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ج ٣٨، ص ١٦٧.

(٥) ينظر: المرجع السابق، ج ١٠، ص ٢٨٣.

الحساب الفلكي فقط في إثبات بداية ونهاية شهر رمضان". وأخذت في ذكر الأدلة، ولم تشر إلى الرأي الآخر المجيز ولا أدلته، ولكنها اكتفت في التعقيبات على السؤال بالقول: "هناك بعض الدول الإسلامية التي تعتمد على الحساب الفلكي لتحديد بداية ونهاية شهر رمضان، ولكن هذا الأمر لا يُجرّم من الناحية الشرعية". وفعلت الشيء نفسه تقريباً في السؤال رقم ٤ المتعلق بخلق اللحية، فقد بدأت الجواب بالقول: "الرأي الراجح في حكم خلق اللحية هو تحريمه"، وتوسعت في ذكر أدلة هذا الرأي من دون التطرق إلى الرأي الآخر ولا إلى حججه، واكتفت بذكر تعقيب في آخر الجواب يشير إلى الخلاف إشارة خفية، فقالت: "هذه الفتوى مبنية على المذهب الحنفي، وينبغي للمسلم أن يرجع إلى عالم مختص في مذهبه لمعرفة الحكم الشرعي في هذه المسألة. هذه الفتوى عامة، ولا يجوز تطبيقها على حالات محددة دون استشارة مختص".

٢ - في سؤالين آخرين بعد أن تُبيّن منصة جمناي أن المسألة اجتهادية ومحل خلاف وتذكر الآراء المختلفة وأدلتها، فإنّها ترجح رأياً من بين هذه الآراء، كما في سؤال رقم ٣ حول دية المرأة؛ فقد رجحت رأي الجمهور بتنصيب الدية، وكذلك في السؤال رقم ٦ حول صدقة الفطر؛ إذ رجحت رأي الجمهور بإخراجها طعاماً. أما منصة تشات جي بي تي فإنّها لم ترجح صراحة بين الآراء الواردة في المسألة في جميع الأسئلة الستة التي وُجّهت إليها، واكتفت بعرض الآراء ومسوّغاتها مع وجود بعض الإشارات غير المباشرة إلى تفضيل الآراء العصرية في هذه المسائل. ومن ذلك: ما جاء في جواب السؤال رقم ١، ورقم ٥، من وصف بعض الآراء المجيزة للاحتفال بالمولد النبوي بضوابط بأنه رأي وسطي ومعتدل، وما جاء في جواب السؤال رقم ٤ حول خلق اللحية من وصف الرأي المجيز لخلقها بأنه: "يُعتبر أكثر مرونة ويأخذ في الاعتبار ظروف العصر ومتطلبات الحياة الاجتماعية والمهنية".

٣ - وقعت منصة جمناي في أخطاء كارثية في جواب بعض الأسئلة، وأهم هذه الأخطاء اختلاق آيات وأحاديث على أنها أدلة لبعض الآراء. ومن ذلك: ما أوردته المنصة في جواب السؤال رقم ٤ حول خلق اللحية من أدلة على التحريم:

- " حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه: " من أرخى لحيته فذلك من السنة، ومن حلقها فذلك من البدعة. " (رواه أبو داود والترمذي)،
 - حديث أبي هريرة رضي الله عنه: " نهى رسول الله ﷺ عن حلق اللحية. " (رواه الترمذي). "
 - اللحية زينة للرجال، وقد قال الله تعالى: (وَلْيَزِينُوا أَزْوَاجَهُمْ) (الأعراف: ٢٦).
 - اللحية علامة على الرجولة، وقد قال الله تعالى: (وَلَكِنَّ رِجَالًا) (الأحزاب: ٢٢).
- وهذه النصوص جميعها مختلفة لا وجود لها. وكذلك جاء في أدلة القول على تنصيف دية المرأة، في جواب السؤال رقم ٣ ذكر حديث مختلف.

الخاتمة

بعد هذا العرض والتحليل للإجابات التي أوردتها منصتا الدردشة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي: تشات جي بي تي (ChatGPT 4.0)، وجمناي (Gemini 1.5 Flash) فقد ظهرت لنا النتائج الآتية:

أولاً: كلتا المنصتين وقعتا في أخطاء جسيمة بنسبة عالية، سواء في حكاية الأقوال في المسائل أو ذكر الاستدلالات، وبلغ ذلك الذروة مع منصة جمناي؛ فقد قامت هذه المنصة باختلاق آيات وأحاديث لا وجود لها في بعض إجاباتها. وبناء على ذلك لا يجوز للعامي أن يلجأ إلى أخذ الفتوى من هذه المنصات مباشرة، بل عليه أن يراجع مصادر موثوقة في ذلك. ثانياً: بشكل عام منصة جمناي أدق في مجال الفقه الإسلامي من منصة تشات جي بي تي؛ فقد كانت نسبة الخطأ في جوانب من الأسئلة التي طُرحت عليها ٢ من ٨، وهو ما يعادل ٢٥٪. أما تشات جي بي تي فقد كانت نسبة الخطأ ٧ من ٨، وهو ما يعادل ٨٧٪. وعلى هذا فإن دعوى منصة تشات جي بي تي بأنها دقيقة إلى حد كبير وأن نسبة الدقة فيما تبرزه من إجابات تراوح بين ٨٥ و ٩٠٪^(١) لا ينطبق - فيما يبدو - على مجال الفتوى والفقه الإسلامي. ثالثاً: منصة جمناي تتوسّع في الإجابة فتذكر الراجح والأدلة وتعقيبات / ملاحظات، كما تذكر روابط لمصادر يمكن الرجوع إليها في كثير من الأحيان، بخلاف منصة تشات جي بي تي فتكتفي بعرض الخلاف غالباً، ولا تتطرق إلى الدليل، ولا تذكر مراجع أو مصادر. رابعاً: لا تتقيّد منصة جمناي في أجوبتها بما في المصادر التي تحيل إليها، بل قد تجيب بما هو على خلاف ما في تلك المصادر.

خامساً: لا تلتزم كلتا المنصتين بدعوة السائل في ختام الإجابة إلى التحقق منها بمراجعة المختصين. وعلى العموم فإن منصة تشات جي بي تي تعرض إجاباتها بثقة أكبر من منصة جيمناي، على الرغم من نسبة الخطأ الغالبة في إجاباتها، مما يزيد من فرصة اقتناع السائل بصواب جوابها على الحقيقة. وفي هذا من الخطورة ما فيه.

(١) نسبة الخطأ العام، موقع تشات جي بي تي:

<https://chatgpt.com/share/606f5204-e5f8-42a3-868e-e5a93546056d>

١٢ يونيو، ٢٠٢٤.

سادساً: منصة جمناي أكثر وضوحاً في تحيزها لبعض الآراء من دون بعض، سواء أكانت هذه الآراء داخل الإطار الفقهي الإسلامي، أم خارجه. ومن مظاهر ذلك: جزمها فوراً برأي واحد في الجواب من دون التطرق إلى الآراء المخالفة، وقيامها بالترجيح بعد عرض الاختلاف، وإحجامها عن الجواب فيما قد يكون معارضاً للمفاهيم والمبادئ الغربية المخالفة للشريعة الإسلامية.

سابعاً: عند ذكر آراء مذهبية في المسألة قد توجّه منصة تشات جي بي تي السائل إلى اتباع المذهب السائد في البلد أو البيئة التي يعيش فيها؛ أما منصة جمناي فلم نجدها ذكرت مثل هذه التوصية في أيّ من إجاباتها.

التوصيات:

أولاً: في ضوء ما سبق من النتائج، فإننا نوصي بعدم الاعتماد على أي من المنصتين في استخلاص الفتوى أو حل المسائل الفقهية أو تلخيص آراء الفقهاء، لكثرة ما يقع من أخطاء في ذلك. وتبلغ الخطورة مداها عندما تختلق المنصة بعض المعلومات المفبركة، كالأيات أو الأحاديث أو الآراء، وتعزوها - عزواً وهمياً - إلى مصادر معتمدة.

ثانياً: نوصي القائمين على تلك المنصات العمل على تطويرها بحيث تتجنب -على الأقل - اختلاق نصوص من الكتاب والسنة، وهذا يسهُل عمله لأن نصوص الكتاب والسنة معروفة محصورة.

ثالثاً: نوصي مراكز البحث في الدول الإسلامية والمبرمجين المسلمين بعمل منصات ذكاء اصطناعي خاصة بالفقہ والفتوى مع تجنبها العيوب التي اشتملت عليها المنصات محل هذه الدراسة.

رابعاً: نوصي بعمل دراسات إضافية على هذه المنصات باستخدام لغات أجنبية غير عربية لقياس مدى الدقة والتحيز في إجاباتها.

المراجع

أساسيات *Microsoft Azure AI*: الذكاء الاصطناعي التوليدي. (د.ت). Microsoft Learn.

استرجعت بتاريخ يونيو ٩، ٢٠٢٤، من: <https://learn.microsoft.com/ar-sa/training/paths/introduction-generative-ai>

تحريك الإصبع في التشهد حكمه وحكمته. (٢٠٠٦، فبراير ٢١). موقع إسلام ويب. استرجعت

بتاريخ سبتمبر ١٠، ٢٠٢٤، من: <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/71910> /تحريك-الإصبع-في-التشهد-حكمه-وحكمته

جيميني: نموذج لغوي متعدد الوسائط من جوجل. (د.ت). [gemini.google.com](https://www.gemini.google.com). استرجعت

بتاريخ يونيو ٩، ٢٠٢٤، من: <https://www.gemini.google.com/share/3904c23d9acd>

الذكاء الاصطناعي مقابل التعلم الآلي. (د.ت). Oracle. استرجعت بتاريخ يونيو ٨، ٢٠٢٤، من:

<https://www.oracle.com/jo-ar/artificial-intelligence/what-is-ai/ai-vs-machine-learning/>

الزعاترة، موسى. (٢٠٢٣، يونيو ١٨). أثر الذكاء الاصطناعي في صياغة الفتوى. دار الإفتاء الأردنية.

<https://www.aliftaa.jo/article/5683/rss.aspx>

الزبيدي، طه أحمد. (٢٠٢٣). الإفتاء الافتراضي عبر تقنية الذكاء الاصطناعي: مشروعيته

وضوابطه. العراق: دار الفجر.

غرغوط، محمد. (٢٠٢٤). صناعة الفتوى عن طريق الذكاء الاصطناعي: الروبوت المفتي

أ نموذجاً: عرض لبعض النماذج المعاصرة واستشراف لمآلاتها المستقبلية الذكاء

الاصطناعي. أبحاث الملتقى العلمي الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم

الإسلامية. كلية العلوم الإسلامية - جامعة الوادي، ٣٧١ - ٤٠٠. <https://search-mandumah-com.qulib.idm.oclc.org/Record/1452595>

حكم شراء حلوى المولد النبوي. (٢٠١٥، أكتوبر ٦). موقع إسلام ويب. استرجعت

بتاريخ سبتمبر ١٠، ٢٠٢٤. <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/309454>

حكم-شراء-حلوى-المولد-النبوي

حكم عملية تجميل الأنف. (٢٠١٣، أغسطس ٥). موقع إسلام ويب. استرجعت بتاريخ سبتمبر ١٠، ٢٠٢٤.

<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/215782> /حكم-عملية-تجميل-الأنف

ما هو الذكاء الاصطناعي؟ - شرح الذكاء الاصطناعي (AI). (د.ت). AWS - Amazon.

استرجعت بتاريخ يونيو ٩، ٢٠٢٤، من: <https://aws.amazon.com/ar/what-is/artificial-intelligence>

المحيميد، عمر بن إبراهيم. (٢٠٢٢). الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى. مجلة

الجمعية الفقهية السعودية، (٥٧)، ٥٣١-٦٤٠. <https://search-mandumah-com.qulib.idm.oclc.org/Record/1277206>

نسبة الخطأ العام. (د.ت). Chatgpt.com. استرجعت بتاريخ يونيو ١٢، ٢٠٢٤، من:

<https://chatgpt.com/share/606f5204-e5f8-42a3-868e-e5a93546056d>.

Artificial intelligence (AI) | Definition, Examples, Types, Applications, Companies, & Facts. (June 6, 2024). Britannica. <https://www.britannica.com/technology/artificial-intelligence>.

ChatGPT: Evolutionary NLP Platform. (n.d). Chatgpt.com. Retrived June 9, 2024, from <https://chatgpt.com/share/7a75af88-0fec-42fc-802c-b32eaa120bab>.

ملحقات

روابط احتياطية لإجابات المنصات الواردة في البحث

	https://docs.google.com/document/d/1jLv9DMH8Z9_H2pbO1ck29DN8t4-JRXsNa5omzG5SmH8/edit?usp=sharing	الملحق ١ الجدول رقم ١
	https://docs.google.com/document/d/1WsYINvk9AxiJZTxQ7vDaKqW6t-RJTZYsq2ApAI5IXzc/edit?usp=sharing	الملحق ٢ الجدول رقم ٢
	https://docs.google.com/document/d/1mpZVq_F91YKwHTp3PjHBkXWahowIheFslj0eIaaHahc/edit?usp=sharing	الملحق ٣ الجدول رقم ٣

JOURNAL OF SHARIA AND ISLAMIC STUDIES

A refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Evaluation of Generative AI Platforms in Islamic Jurisprudence and Fatwa: A Comparative Study of Gemini and ChatGPT

Prof. Ayman Ali Saleh

College of Sharia and Islamic Studies
Qatar University

Academic
Publication Council



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

P-ISSN: 1029-8908

E-ISSN: 2960-1479

Issue No. 140 - Volume 40

Ramadan 1446 A.H. - March 2025